[452] وقيل: أي بكاء اهل السماء وهم الملائكة. أقول: ذكرنا الاخبار الواردة في بكاء السماوات والارضين والشمس والقمر على الحسين (ع) في المجلدة الثانية من كتابنا الموسوم بـ (رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار). وورد: ان البكاء كان بأنواع مختلفة، وكلها حق. (الكافي) عن ابي الحسن الأول (ع) قال: كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى بن مريم يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى (ع) أفضل من الذي كان يصنع يحيى. وفي (الكامل) ان يحيى (ع) أول من آمن بعيسى (ع) وذلك ان امه كانت حاملا به، فاستقبلت مريم عليها السلام وهي حامل بعيسى فقالت لها: يا مريم احامل أنت ؟ قالت: لماذا تسأليني ؟ قالت اني أرى ما في بطني يسجد لما في بطنك، فذلك تصديقه. وقيل: صدق المسيح (ع) وله ثلاث سنين. وقيل: بستة أشهر، وكان يأكل العشب واوراق الشجر. وقيل: كان يأكل خبز الشعير، فمر به ابليس ومعه رغيف شعير، فقال انت تزعم انك زاهد وقد ادخرت رغيف شعير ؟ فقال يحيى: يا ملعون هو القوت، فقال ابليس: ان اقل من القوت يكفي لمن يموت، فأوحى الله إليه: إعقل ما يقول لك